



يا شعبنا العظيم يا شعب سوريا المناضل الصابر المحتبـ

إن ولادة ثورتنا العظيمة النظيفة التي كانت تطالب بـ«الإصلاح» فهـب عليها طغـاة الاحتـلال ظـناً منـهم أنـ الشعب السـوري كلـه عـبيداً في مـزارعـهم ولا حـول ولا قـوـة لهـ حتى ما استطـاعت هـذه الطـغـمة المـحتـلة أنـ تسمع كـلمـة إـصلاح وأـطلـقت العـنـان لـمرـتزـقـتها وكـلـابـها البـشـرـية للـقـتـل والتـروـيع فيـ المـواـطـنـين الآـمـنـين ولـما رـأـى هـذا الشـعـب العـظـيم أنـ لا أـذـن صـاغـيـة بلـ جـوبـه بالـقـتـل والـاعـتـقال والـاغـتصـاب نـادـي بإـسـقـاطـ النـظـام.

فازداد ولوغا في الدم السوري وحمل الشعب سلاحاً مبيئياً يدافع عن نفسه ومضى العام الأول حتى أصبح القتل والدمار في سوريا على يد هذه الطغمة المحتلة منهجاً ومبرمجاً وتدمر البشر والحجر ومضى العام الأول وهذا العام الثاني قد ولّى ثورتنا تسير وأصبحت منتصبة على قدميها بفضل الله أولاً ومن ثم بفضل الصادقين من عسكريين ومدنيين ممن خرجوا لله تعالى وافتدوا هذا الشعب بأنفسهم والعالم كله أبناء جلدتنا وممن يدعون صداقتنا وإخواننا في الدين يقفون موقف المتدرج وصامتون صمت الأموات خائفون من أسيادهم في البيت الأسود الأمريكي.

وأما المتخاذلون من ترعرع على تراب سوريا ويدعي أنه من شعبها فهو من أعطى جرعة التواصل في القتل لأنباء الشعب فهؤلاء مجرمون وهم من اختاروا طغمة الاحتلال على شعبهم.

يا شعبنا العظيم لا تعول على أحد إلا على الله عز وجل لقد سطرت أروع البطولات في تاريخ البشرية كلها من الصبر والثبات أن تاريخ الأمم والشعوب منذ بدء الخليقة لن يسجل ولن يسطر بطولات شعب كشعب سوريا ولن يأتي زمان أبدا تكون فيه مثل هذه الثورة التي خضتها أيها الشعب العظيم.

يا مقاتلين ومجاهدين الثورة العظيمة اخترتم سبيل الشهادة فأعزكم الله بالنصر تلو النصر بسلاح بسيط لقد زعزعتم أركان المحتلين من طغمة المجروس وكل من يساندونهم من إخوانهم الشياطين إلى أهل الغدر إلى حاخامات طهران وبني صهيون وكل ملة الكفر ولو استطاعوا بكل قوتهم ومدهم بالغى لهؤلاء ليذبحروا ويحرقوا الشعب السوري برمته فما قصروا، ونسوا أن الله عز وجل هو من يدافع عن الذين امنوا وان الله مولانا وهو ناصرنا وهم لا مولى لهم.

فلنوحى صفوتنا ولنحضر بيد من حديد كل من يريد الإساءة لهذه الثورة العظيمة ولنقطع أطراف كل من يريد الاعتداء على

الموطنين وسلب ممتلكاتهم بغير وجه حق وأن لأننسى أن تكون كلمة الله هي العليا وإن نتوكل عليه سبحانه حق التوكل أنكم ببطولاتكم وصبركم سطرتم أروع البطولات في التاريخ ولقد أعدتم لنا أمجاد القادسية واليرموك وحطين لقد رأينا فيكم خالد بن الوليد والمثنى والقعقاع وسعد وعمرو وشربيل وضرار وصلاح الدين.

يا أبطال الإسلام لاتنسوا أن هذه بلادنا بلاد البركة والطهر وببلاد حباها الله عز وجل فلتحافظ عليها ولكن المتيقظين حتى لا يتسلل ثانية إلى هرمهما مدع منافق كذاب أشر مثل هؤلاء طغمة الاحتلال من أسدتهم لمجوسهم.

أيها المنافقين والمتملقين يا من لا تزالون فاقدى البصر وال بصيرة ماذا ستجدون من موقفكم ودعمكم للمحتل **ألا تقرؤون** التاريخ ألم يجعل الله لكم عقولاً تفكروا فيها هل بقي محتل بلاد ثار شعبها لإخراجه ودحره هل رضيتم بكل الذل والهوان نعم لو كانت عندكم أنفس عزيزة فما كانت موقفكم هذه إن طغمة الاحتلال تتخلّى عن أبناء جلدتها من كانوا يقاتلون معهم فكيف أنتم بعيدون عنهم ولكنكم بعثتم أنفسكم للشيطان وهانت عليكم فأليسكم الله ثوب الذل والهوان فلن يرحمكم الشعب وسترون غدا إنكم ككلاب الصيد فلا مكان لكم إلا في بطن أرض سوريا.

أيها العالم الإسلامي والعالم العربي والعالم المدعي للديمقراطية وحقوق الإنسان هذا شعب يباد إبادة بشرية وانتم تقفون متفرجون وهذا اليوم بدأ العام الثالث وكنتم ولا زلتم تشاركون في المماطلة وإعطاء المهل والإمهال لزيادة في التدمير ولتحصد أكبر الأعداد من أرواح الشعب السوري منكم من ساند طغمة الاحتلال ماديا ولو جستياً ومعنوياً موقفكم مكشوفة ومفضوحة في سوريا.

وأما في أي موطن غير سوريا فتسارعون لتطبيق حقوق الإنسان أن ثورتنا بإذن الله منتصرة لأننا متوكلين على الله ولا يخيبنا ربنا سبحانه وتعالى ولم نعول عليكم لأن شرككم أكبر من خيركم وهذه كلها لنا تمحيص وتمييز وغدا سترون سوريا إن شاء الله وشعبها ينعمون بحرية حقيقة وديمقراطية ليست كديمقراطيتكم وإنما (ديمقراطية) محمد بن عبد الله - صلى الله عليه واله وسلم - التي فيها تعاليم السماء إلى الأرض والتي لا يظلم بها أحداً ولا أحد يعلو على أحد ستكون سوريا حديقة فيها أزهار شتى مختلفة الروائح العطرة وسنقلع كل الأشواك الضارة وتبادر من جذورها ولن تنبت أن شاء الله في أرض الطهر ثانية، سيكون شعب متحاب متألف لا ينظر إلى بعضه من منظر طائفي أو عرقي أو مذهبي بل من منظور تراب هذا الوطن الذي يجمع الجميع كانت سوريا قبل نبات هذه الأشواك النجسة من آل الأسد ومجوسهم كانت هكذا وهكذا سجل تاريخها وهذا هي الآن ستعود إن شاء الله لأحضان أبنائها المخلصين الصادقين مطهراً ترابها ونظيفاً هوائها يتعانق الهلال والصلب محافظين على وحدتها كما عاش سلفنا على ترابها مطهرة من رجس المجروس ومن والاهم.

المصادر: